

جيل كيبيل

الفتنة
حروب في ديار المسلمين

ترجمة
نزار أورفلي



Gilles Kepel, *Fitna: Guerre au cœur de l'islam*
© Éditions Gallimard, 2004


الطبعة العربية
© دار الساقي
جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى ٢٠٠٤


ISBN 978-1-85516-452-9


دار الساقي
بناية النور، شارع العويني، فردان، ص.ب: ١١٣/٥٣٤٢ بيروت، لبنان
الرمز البريدي: ٦١١٤ - ٢٠٣٣
هاتف: ٨٦٦٤٤٢ ١ ٠٩٦١ ، فاكس: ٨٦٦٤٤٣ ١ ٠٩٦١
e-mail: info@daralsaqi.com

يمكنكم شراء كتبنا عبر موقعنا الإلكتروني
www.daralsaqi.com

تابعونا على

@DarAlSaqi 

دار الساقي 

Dar Al Saqi 

المحتويات

كلمة شكر	٩
مدخل	١١
تمهيد: انهيار اتفاقية أوسلو للسلام	٢١
الفصل الأول: ثورة المحافظين الجدد	٦١
الفصل الثاني: ضرب العدو البعيد	٩٩
الفصل الثالث: مطاردة القاعدة وقابليتها للظهور	١٣٩
الفصل الرابع: المملكة العربية السعودية في عين الإعصار	١٨٥
الفصل الخامس: صندوق باندورا العراقي	٢٣٣
الفصل السادس: معركة أوروبا	٢٨١
خاتمة: في ما يتجاوز «الجهاد» و«الفتنة»	٣٢٩
تسلسل الأحداث	٣٣٧
المصادر والمراجع	٣٥٥

كان تاريخ المجتمعات الإسلامية، على امتداد أربعة عشر قرناً، مصوغاً بحدّة عالية وفق قطبين متعارضين كانا يتحكّمان بمدّ الحضارة الإسلامية وجزرها، وهما: الجهاد والفتنة. وكانت العبارة الأولى قد انطوت على دلالات إيجابية في الثقافة الإسلامية التقليدية. أما العبارة الثانية، أي «الفتنة»، فلها دلالة سلبية تماماً: فهي تعني العصيان والحرب في صميم الإسلام.

بيد أن المسألة تُطرح بحدّة لافتة حين يخاض الجهاد في دار الإسلام لمقاتلة «العدو القريب»، وقد يوشك الجهاد أحياناً أن يقلب النظام الاجتماعي رأساً على عقب، فيفتح باب الفتنة على مصراعيه، وتحل الفوضى والخراب. وقد أوحى به الفتاوى ذات النبرة الخلاصية والداخلية في حساب الجهاد، فإنما الجهاد المقدّس هو قتال «العدو القريب»، المتمثّل في الحكام الفاسدين في ديار الإسلام، وقد احتموا بالغرب الذي يسيطر على العالم.

إنّ انفصاماً كهذا في وعي الإسلاميين للعالم هو ما يتحكّم بهؤلاء ويجعلهم يصعدون بهذا التوتر بحثاً عن الشهيد، وهم على يقين بضرورة إطلاقهم زلزالاً خلاصياً للأمة، بفضل «العملية الاستشهادية» التي يندفعون إلى تحقيقها، من دون أن يهتموا بمعرفة ما إذا كان العنف الذي يزهقون به أرواح آخرين خلفهم قد يحدث بلبال الفتنة.

جيل كيبييل باحث سياسي فرنسي، مدير كرسي الأستاذية للشرق الأوسط والبحر المتوسط ومدير برنامج الدكتوراه المتخصص في العالم الإسلامي بمعهد الدراسات السياسية بباريس. مختص بشؤون الحركات الإسلامية.

